خلاعة النساء
ومحـــال الرقص

للسيدة هدى هانم شعراوى

تسألونني عن رأيي فى مسألة تبرج النساء وغشيانهن محـال الرقص ، وما هو العلاج لهذين الأمرين ، فأقول :

إن ازدياد تبرج النساء وإقدامهن على المراقص ، لمن الأمور التى تستوجب الأسف وانه وان كانت ترجع مسئولية ارتكابها على المرأة . الا أن العدل يقضى بأن لا ننسى أن اختلاف الرجل الى محال اللهو ، وتعلقه بأذيال اللاتى اتخذن الخلاعة والزينة مصيدة لاقتناص ضعفاء الارادة من الرجال ، يدعو المرأة الجاهلة الى التفانى فى التبرج والافراط فى الزينة والتردد على تلك المحال ، لتستبقى مودة زوجها ، وليجد فيها من التمتع ما يغنيه عن غيرها ، ثم تنتهى بأن يكون التبرج عادة لازمة لها .

وإن جهلها بالوسائل الصالحة لجذب قلب زوجها ، بمشاركته فى شئون الحياة وما يعترضها من العقبات ، التى لا تسهل لها هذه المشاركة اذا كانت أهل لها بسبب الحجاب ، كل ذلك يدفعها الى اتخاذ تلك الوسائل المادية التى نشكو منها .

ولا طريقة لتلطيف شر هذه الحالة الا بتثقيف عقل المرأة بالعلم الراقى ، وفتح أبواب العمل أمامها لتوجيه أفكارها إلى الاشتغال بالأمور النافعة فى داخل المنزل وخارجه .

ويجب لتحقيق هذه الغاية رفع الحجاب الحالى عنها ، فقد أصبح ضرره اكثر من نفعه ، وصار أداة من أدوات الزينة والبهرجة السيئة ، على أن طرح هذا الحجاب يظهر شخصية المرأة ويسمح لزوجها بمرافقتها دون أن يتعرض أحدهما لمظنة ، وفى هذا حياة لكليهما ؟

هدى شعراوى

«المعرفة» لعل حضرات السيدات المصونات ، والآنسات المهذبات ، يكوّن من أنفسهن جماعات منظمة ، لمحاربة تلك الخلاعه المستهترة ، وذلك التبرج الزرى ، فيحققن بهـذا العمل الجليل ، ما يدعون اليه من حرية وسفور ، والا فليبقين فى عقر دورهن : فذلك خير وأبقى من الدعاوى التى لا تقوم على أساس .